

تفسير القرطبي {سورة الحشر}{2}{797}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن ماء الله على رسوله من ماء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين - [00:00:00](#)

كي لا يكون دولة وما اتاكم الرسول فخذوه اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه واتقوا الله واتقوا الله ان الله شهيد العقاب واتقوا الله ان الله شديد العقاب للمهاجرين الذين اخرجوا - [00:01:07](#)

للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون يبتغون فضلا من الله ورضوان وينصرون الله ورسوله والذين تبوءوا الدار والايمان. والذين تبرعوا - [00:02:28](#)

ولا يجدون في صدورهم حاجة ويؤثرون على انفسهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصائص ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين يقولون ربنا اغفر ولاخواننا يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - [00:03:44](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب. وارسل الينا افضل الرسل - [00:05:07](#)

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - [00:05:58](#)

حكم الجاد ما يؤخذ من الكفار بعضه يسمى غنائم وانفاد وفاء اذا فيه شيء وغنائم وانفاد وقد اختلف العلماء في هذه المسميات ما افاء الله على رسوله الفاء اصله من الرجوع - [00:06:22](#)

يرجع وما افاء الله نعم على رسوله وما افاء الله على رسوله منهم اي من بني النضير او على ان فريضة داخله فيك فيما بعد القرى التي حول المدينة كما سيأتي - [00:06:58](#)

وبعض الجانب من خيبر اذا في عندنا وفي عندنا غنائم وانفال وفي عندنا الخمس وفي عندنا شيء اسمه التنفيذ لما يقسم الامام الغنيمة يبقى شيء ينفي للناس وفي شيء يعمل اذا رجع الجيش - [00:07:24](#)

يقول دستريا روي وما غنمتم لكم منه كذا من قتل قتيلا فله اذا الانفال الغنائم على القول الراجح هو ما يأخذه المسلمون من الكفار بعد مقاتلة وبعد يقال له الانفال ويقال له الغنائم - [00:07:57](#)

ان الغنائم تقال لما حصل للمسلمين بعده مثال معارك يقال له الانفال والغنائم ولذلك اختلف العلماء في العلاقة بين الايتين يسألونك عن الانفال الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:08:29](#)

وبين قوله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء بان لله خمس وللرسول ولي ذو القربى واليتامى والمساكين الى اخر الاية فهنا اختلف العلماء في هاتين الايتين الى قولين قول جل من العلماء - [00:08:56](#)

قالوا الاية الاولى نسختها الاية الثانية وايضاح النسخ انه لما ساءت اخلاقهم واختلفوا قال الذين يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم انتم لستم باولى للغنائم منا وقال الذين ذهبوا يطردون العدو - [00:09:19](#)

نحن لستم اولى بها منا وقال الذين جمعوا الغنائم نحن اخذناها فاختلفوا فاخذها الله منهم يسألونك عن الانفال لله والرسول الذين

قالوا ان هذه الاية منسوخة باية واعلموا ان ما غنمتم من شيء - [00:09:45](#)

فان لله خمس وللرسول القربى واليتامى والمساكين وسكت عن اربعة الاخماس الباقين. فعلم انها لهم لقوله ما غنمتم من شيء واعلموا ان ما غنمتم فنسبه لهم واخذ الخمس فدل السياق على ان الباقي لمن - [00:10:08](#)

للفانمين وهو قال اول اولي الانفال لله والرسول اذا اخذ منهم ورد للفانمين خمسة اربع اخماس وبقي الخمس للنبي صلى الله عليه وسلم يوزعه خمس اخماس كما هو معروف على ان سهم الله للكعبة - [00:10:30](#)

او هو للتبرك والابتلاء قال بعض العلماء وهو اولى لان الجمع بين النصوص به ممكن قالوا الاية الاولى فيها اجمال والاية الثانية مبينة لذلك الادمان وذلك ان قوله تعالى اولي الانفال لله والرسول - [00:10:52](#)

يحكم فيها بما بين له ربه ووضحه له فكان الكلام مجمل وجاء تبينه في قوله واعلموا ان ما غنمتم من شيء ويكون ليس بين الايتين نسخ وانما كان في الاية الاولى اجمال. وبين في الاية الثانية - [00:11:17](#)

وهذا اقرب لان الجمع واجب متاع ما امكن ولا يلجأ للنسخ الا عند عدم امكان الجمع بين النصوص وهذا الذي يظهر والله تعالى اعلم. اما قوله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم - [00:11:39](#)

اي افاء اعطى ورجع من من اموال بني النضير وغيرهم فما اوجفتهم اسرعتهم عليه من خيل اللي هي معروفة الخيل معقود في نواصي الخير هذه التي يعني قسمها الى ثلاثة اقسام - [00:11:59](#)

لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر الخيل معقول في نواصي الخير الى قيام الساعة وهي لرجل اجر اذا كان يريد في سبيل الله. ولرجل الستر اذا كان يريد ان يركبها ويعمل بها الخير. ولرجل وزر اذا كان - [00:12:25](#)

يتعالى بها ويعمل عليها معصية والركاب المقصود به هنا الابل. ما اسرعتهم عليه من ركوبكم بالخير او الابل فهو ليس لكم في شيء ولكنه لله وحكم الانفال كحكم الخمس على القول الراجح - [00:12:48](#)

واعلموا ما وما افاء الله على رسوله منهم اي من بني النضير وامثالهم فانتم لم تتعبوا عليه ولم تقتاتوا ولم تسافروا لاجله. وانما مال اعطاه الله للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصرفه في الامور التي يصرف فيها - [00:13:14](#)

الخمس وكله بمنزلة الخمس فله وللرسول فما اوجبتهم عليه من خيل ولا ركاب اسرعتهم ولا عملتهم ولكن الله يسلط رسله على من يشاء فمألوهم خوف وقبلوا الصلح واعطوه اموالهم فاصبحت له وحكمها حكم الخمس - [00:13:36](#)

يوزعه بين الامور الخمسة لله وللرسول وللذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقيل لله كلام تبرك وقيل يجعل في الكعبة وقيل بس ابتداء بس هي خمسة الخمس يقسم خمس اقسام - [00:14:05](#)

فجاء حكمه حكم الخمس اذا قال ما ما اسرعتهم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء من خلقه من غير ان يذهب الناس معهم ويقاتلوا - [00:14:29](#)

سيكون ذلك حكمه حكم الخمس يتصرف فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن بعده على القول الراجح الامام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الخمس يتصرف فيه الامام ويفعل فيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر وعمر والخلفاء الراشدين يفعلون فيه - [00:14:44](#)

ثم قال وما افاء الله على رسوله من اهل القرى اختلفوا في هذه الاية والله على كل شيء قدير والله جل وعلا على كل شيء اراده قادر ينفذه فهنيئا لمن اطاع - [00:15:05](#)

ويا ويل من عصى تزيد بهذه الاية بعد هذا تخويف للجميع وترغيب للجميع تخويف لمن عصى وتغيب لمن اطاع وفتح باب للتوبة وفتح باب للترقي في الخير مما قال ما افاء الله على رسوله - [00:15:24](#)

ما اعطى ترجع على رسوله من اهل القرى وادي القرى ووادي الصفاء وينبع وخيبر هؤلاء كثير من سكانها جاؤوا واعطوا اموال وصالحوا من غير ما حكمهم حكم ما قبلهم فله وللرسول - [00:15:49](#)

ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل شرع ذلك لكي لا يكون المال دولة يتداول بين الاغنياء منكم ويبقى الفقراء لا شيء

عندهم شرع جعل لنبيه صلى الله عليه وسلم يقسمه في هذه الشرائح الضعيفة - [00:16:15](#)

حتى لا يبقى المال متداولاً بين الفئة الاقوياء الاغنياء منكم ثم بين لهم انهم ينبغي ان ينفذوا ما امروا به وينتهوا عما عنه وما اتاكم الرسول فخذوه من الغنائم ومن السرايا ومن التنفيذ - [00:16:46](#)

وما نهاكم عنه واتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله تعالى وقاية لطاعته واتقوا الله اتقوا الله ان الله جل وعلا شديد العقاب لمن كفر بنبيه وعصاه ولم يقبل شرعه - [00:17:15](#)

ان الله جل وعلا شديد العقاب لمن كفر به وبرسوله ولم يتبع شرعه ثم قال فله من اهل القرى فله وللرسول ولي ذي القربى واليتامى والمساكين والفقراء وابن السبيل والفقراء - [00:17:45](#)

اذا للفقراء راجعة لماذا ما ائاه الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والفقراء الذين هاجروا للفقراء واضح ايوه فكأن هذا جاء هنا - [00:18:14](#)

ايوة للفقراء المهاجرين ولذلك الاصناف ثلاثة لا رابع لهم وما رأيت ناساً اشد بلادة وابعد من الحق من يسب افضل البشر هذا يقال له طمس البصيرة للفقراء الذين اخرجوا لفقراء المهاجرين الذين - [00:18:40](#)

اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم صادقون. هذه الشريحة درجة اولى فقراء المهاجر ولذلك لا يوجد شيء اصعب من الهجرة ترك الاحبة - [00:19:15](#)

والاوطان والبلد الذي عاش فيه الانسان ما الحب الا للحبيب الاولي كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحينه ابدأ لاول منزلي نقي فؤادك حيث شئت من الهوى. ما الحب الا للحبيب الاول - [00:19:41](#)

بلاد بها نيطت علي تمنامي واول ارض مستجدي ترابها لذلك لم يشق على الصحابة وعلى المهاجرين مثل خروجهم من مكة لذلك الذي يعمل الفاحشة ماذا قال خذوا عني جلد مائة - [00:20:02](#)

وتقريب عام يغرب عن بلده. لان التغريب فيه ادب ولذلك الذي يذهب بنفسه هذا ما في اعظم منه وخصوصاً قبل فتح مكة لان المسلمين كانوا في ضعف وقلة وتسلط الاعداء - [00:20:25](#)

اذا قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله يبتغون الجنة ويبتغون رضا الله عليهم رضواناً وذهبوا لينصروا دين الله ونبيه اولئك هم الصادقون لا اليهود والمنافقين - [00:20:45](#)

وهذا فيه اغماس واسراء بمن اليهود والمنافقين بخلاف الذي هو لم يصدق ولم يهاجر ولم يعمل شيء لدينه وبقي عند اهله وماله لذلك هذه الشريحة رقم واحد لذلك لا هجرة بعد الفتح - [00:21:15](#)

ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذه الشريحة الاخرى - [00:21:42](#)

والذين تبوءوا طيبة من قبلهم من قبل مجيء المهاجرين والذين تبوءوا هذه الدار من قبلهم من قبل مجيء المهاجرين واعتنقوا الايمان كما قال علفتها تبنا وما ان باردا - [00:22:10](#)

وزجنا الحواجب والعيون والذين تبوأوا الدار والايمان اي علفتها تبنا وسقيتها ماء وزجنا الحواجب وكحلنا العيون والذين تبوأوا الدار واعتنقوا الايمان عن القول الراجح هكذا يقول العلماء ايوة من قبلهم اي من قبل مجيء المهاجرين - [00:22:35](#)

يحبون من هاجر اليه يحبون المهاجرين ولا يجدون في قلوبهم ولا يجدون ولا يجدون في صدورهم في قلوبهم حاجة الما او فتأثرا من اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين - [00:23:01](#)

هذه الاموال التي كانت للنضيل فانه خصصها لفقراء المهاجرين فلم يكن عند الانصار رضي الله عن الجميع مضادة ولم يغضبوا ولم يقولوا شيء. ولم يعطي الا ثلاث منهم كانوا فقراء - [00:23:24](#)

اما الباقي لم يعطهم ويؤثرون على انفسهم حين جاءهم المهاجرون انزل له واعطاه جزء من بيتي واعطاه جزء من ماله حتى ان بعضهم قال كان له زوجان قال ان اردت ان نطلق زوجي حتى تعتد - [00:23:45](#)

واعقد لك عليها وبعضهم لم يقبل ما قبلوا هذا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم حاجة الخاصة هي النفوذ التي تكون في الجدار يكون في خصاصة يعني نوافل. والمعبر عنه بالخصاصة الحاجة - [00:24:06](#)

التي تظهر في الانسان كالنافذة فقير يظهر فيه الجوع عريان يظهر في ثوبه العري عدم الاكل يظهر الهزال الخصاصة تظهر في صاحبها ومن يوق شح نفسه واولئك هم المفلحون الشح - [00:24:26](#)

وفيه البخل وفيه الحرف الشح قيل هو ان يمنع الانسان ما له ويطلب مال الاخرين يحاول ان يأخذ ماله ويعتدي على مال الاخرين يأخذه هذا الشحير والبخل الذي لا يعطي شيء - [00:24:52](#)

وذلك وللبخيل على امواله علل زق العيون على اوجه السود لا يوجد داء اشد من البخل ولا يوجد شيء اضر على الانسان من الشح ومن يوق شح نفسه اولئك هم المفلحون. واحضرت الانفس - [00:25:20](#)

الشح كأن الشح حاضر مع الانفس ومن اقبح الصفات البخل والشح ومن اجمل الصفات الكرم والتغاضي الكرم لذلك لا يكون الشجاع بخيل ابدا ما يمكن واحد يكون شجاع ويكون بخيل. لان البذل هو الشجاعة - [00:25:42](#)

الشجاع لا يكون بخيلا ولذلك قال واي داء ادوأ من البخل وقال تستر بالسخاء من كل عيب فإن العيب يستره السخاء نبينا صلى الله عليه وسلم ما سئل وقال لا - [00:26:09](#)

كل ما سئل يعطي ولكن قال ان تروا هذا المال لا يحل الا لكذا وكذا الذي يريد ان يأخذ اي واحد يسألني اعطيه حتى قال له ربه ولا تجعل يدك مغلولة - [00:26:29](#)

الى عنقك ولا تبسطها كل فتقعد ملوما يقال في الاثر الذي فيه ضعف انه جاءه رجل وقال له اعطيني ثوبك فاعطاه ثوبه واقيمت واذن للالام فاصبح محصورا ما عنده ثوب يخرج به للصلاة - [00:26:46](#)

اعطى ثوبه فقال تبسطها كل البسط بقالة احدى امهات المؤمنين كيف تعطي ثوبك وتقعد ملوما من احدى امهات المؤمنين محصورا عن الصلاة والاثار لا اعرفه يصح ولكن وارد هو صلوات الله وسلامه عليه لا يسأل الا واعطى - [00:27:09](#)

ويوم حنين اعطى رجلا ملأ وادي من الغنم واعطى رجل اخر مئة من الابل حتى غار العباس بالمرداس السلمي وقال اتجعل نهبي ونهب العبيدي حصان بين عيينة والقرعين كيف تعطيهم ولا تعطيني - [00:27:31](#)

واعطاه مئة من الابل حتى رباه صلوات الله وسلامه عليه. فرجعوا وقالوا والله ان محمدا ليعطي عطاء من لا يخشى الفقر صلوات الله وسلامه عليه كل ما اجا يوزع ولذلك اهل الدنيا اذا رأوا هذا - [00:27:51](#)

اللعاب الواحد. كيف يعطي؟ لا يمسك شيء ولذلك ورد عنه انه قال لا نورث لا نورث ما تركناه صدقة ولما جاء فاطمة تريد ميراثها لابي بكر قال لا هذا ما لي اتخذي منه ما شئت. اما هذا مال النبي صلى الله عليه وسلم لا نملكه ولا تملكي - [00:28:10](#)

هذا للمسلمين صدقة رضي الله عنها ما فهمت اول شيء قالت لها عائشة لا نورث لا نورث. قالت ترث اباك ولا ارث ابي رضي الله عنها ولذلك لما جاءه العباس وعلي - [00:28:39](#)

في فدك والاشياء قال لي قالوا حل هذا من هذا لان كان بينهم خلاف شديد على بعض ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم من من الجئ صدقة وقال اناشدكم الله اما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ آآ نفقته السنة والباقي يجعله في سبيل الله - [00:28:59](#)

قالوا نعم. قال للناس اناشدكم الله هل ذلك واقع؟ قالوا واقع قال اما تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انتقل الى الرفيق العلا وجاء ابو بكر فعل فيه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:23](#)

قالوا نعم. قالوا اناشدكم الله فعل ذلك؟ قالوا نعم ثم انا من سنتين من خلافتي فعلت ذلك. ثم جئتماني متفقان فاعطيتكم ذلك استحلفتكم ان تفعلوا فيه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وفعلت في السنتين - [00:29:38](#)

الان عجزتم عنه واعطوني اياه وان اردتم ان تفعلوا فيه ما قلت لكم رضي الله عن الجميع. ذكر هذا الحديث البخاري ومسلم في الجهاد وفي الخمس اذا هذي هاتان الايتان هما نزلتان في الفي والفيء ما جاء للمسلمين من غير قتال فحكمه حكم الخمس -

الغنيمة كله بمنزلة الخبث من الغنيمة. يوضع فيما يوضع فيه الخمس. هذا على القول الراجح. وهناك اقوال اخرى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الشح طلب مال السلكي والبخل منع الواجب - [00:30:29](#)

قال العلماء من ادى الواجب لا يسمى بخيل الذي يؤدي زكاة ماله ويوصل رحمه ولا يسمى بخيل ولكن العطاء لا لا ينقص المال كل ما دفع الانسان من ما له - [00:30:55](#)

هذا مدعاة لكثرة المال من الذي يقرض الله فيضاعفونه اضعافا كثيرة والله ما نقص. والله ما نقص مال من صدقة. لا توكي الله عليك ذبح شاه قال كلها ذهبت الا عظم واحد. قال كلها بقيت الا عوما واحدا - [00:31:14](#)

هذا الدين اية في الجمال قال من طبخ فليزد المرض عشان يعطيني جيرانني. الحمد لله الناس الان في سحر. ومن ادخل فواكه فليعطي لجاره وان كان لك جار لا تريد ان تعطيه ادخل الفاكهة وادخل الاشياء خفية لا يراها جارك - [00:31:39](#)

والله لا لا يؤمن والله لا يؤمن. من لا يأمن جاره بوائقه. ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه لا ترفع عليه البناء واذا رفعت لا بد ان تستأذنه - [00:31:59](#)

وتترفق فلذلك اهم ما يهتم به المسلم جيرانه ومن اهم الجيران اقرباءك الذين يسكنون معك اولادك زوجك خدمك هذا معك يجب ان تحسن اليهم يجب ان يشعروا بالرحمة منك والرفق - [00:32:16](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن الله اعطاك بيت واعطاك اسرة واعطاك اولاد وزوجات وخدم يا اخي اشكر الله بان تكون رحيم على من معك الله قادر على ان يقلب حالك وتكون انت بعدين - [00:32:36](#)

عند ناس تسوق او خادم عندهم نشكر نعم الله ولا تظلم خلق الله قد تظلم واحد عندك يدعو عليك ما لا يحصل لك لذلك الظلم ظلمات والذين جاءوا من بعدهم - [00:32:54](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اذا الشرايح ثلاثة مهاجرون وانصار وتابعون لهم الى يوم القيامة اذا الذين يأتوا من بعدهم يترحمون عليهم. اذا الذي يسب ليس منا - [00:33:15](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقنا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا كراهية ولا غل لمن امن بالله هذا مرض ولذلك كانت عائشة تقول اما رأيت كرامته الله تعالى لصحابة رسوله لما ماتوا وكفت ايديهم عن العمل. هيا الله لهم من يسبهم ليأخذوا حسناته ان كانت له حسنات - [00:33:41](#)

تجد بعض الشرائح تسب الصحابة تسب ابا بكر وعمر هؤلاء اتفقت الامة على جلالتهما ما الذي يسب الشيخين ما رأيكم في هذا الذي يسب عائشة قال ما لك ان من سب عائشة فهو كافر - [00:34:12](#)

لان الله قال اولئك مبرؤون مما يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قال مروء ابا بكر ايش فليصلي بالناس ولما جاء وقالت عائشة لحفصة ان ابا بكر رجل اسيف وخافت ان يتشاءم الناس بابيها فقولي له يأمر بعمر - [00:34:35](#)

وقال انكن لانتن صواحب يسرا. مروا ابا بكر فليصلبن. يا ابي الله والمسلمون الا ابا بكر. لا فليصلي بالناس ابو بكر ولذلك عمر مسألة من وقتها. قال ارتضاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا. افلا نرتضاك لدينانا؟ امد يدك - [00:35:00](#)

بايعك ارتضاك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا مروء ابا بكر فليصلي بالناس. افلا نرتضاك لدينانا ولذلك الحقيقة اذا كانت شريحة من المجتمع لا تأخذ من الكتاب ولا من السنة. طيب من اين تأخذ النصوص - [00:35:23](#)

والله يقول فان تنازعتم في شئ الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي كتاب الله والسنة لكن نرجو الله تعالى الا يطمث ابصارنا وان لا يضلنا - [00:35:47](#)

وان يبصرنا بالحق كيف مسلم يسب ابا بكر وعمر ابو بكر قال هل انتم تاركوا لي صاحبي قال لعمر يوما لما جاءه وجد نسوة من قریش يرفعن اصواتهن عنده فلما دخل عمر ابتدرنا بالسكوت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما يضحكك؟ اضحك الله سنك؟ قال هؤلاء كن يرفعن اصواتهن - [00:36:08](#)

عندي فلما جئت سكتنا قال يا عدوات انفسكن ما لكن تهبنني ولا تهبننا رسول الله فقالوا انت شديد علينا؟ فقال له النبي صلى الله عليه

وسلم ايه يا ابن الخطاب - 00:36:36

ما رأيك الشيطان سالكا فذا الا سلك فجا اخر كذلك فليتقي من يسب الشيخين ربه وليعود الى رشده قبل ان يفوت الاوان عليه وليقرأ في الصحيحين وفي الصحابة وفي واقع الاسلام - 00:36:53

ويعلم ان هذا السب امر شنيع وخطأ كبير وصاحبه ضال ثم قال ولا تجعل في قلوبنا غل الغل هو الحقد ولذلك يبقى بعض الناس في غل حتى يدخل الجنة فاذا دخل الجنة نزع منه - 00:37:20

وهذا الغل من ضرره انه يمنع من الخشوع الذي في قلبه ظل اذا اراد ان يصلي ما يجد طعم الخشوع الذي قلبه صافي يجد طعم الخشوع. اذا قرأ القرآن يفهم القرآن يجد جماله يجد متعة في قراءة القرآن. ولذلك القلب - 00:37:44

اذا كان فيه مشاكل تمنع من الاستفادة من الدين ومن كمال الخشوع ومن تحضير فلذلك المسلم لا يكون في قلبه غل لانه لا يتم ايمان المسلم الا اذا احب لاخوانه ما يحب لنفسه - 00:38:04

في الصحيح والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ولا تجعل في قلوبنا غلا كراهية ولا حقد للذين امنوا وذلك لابد المسلم ان يحب اخوانه وينزع ما في قلبه - 00:38:20

الله كريم. بعض الناس يكره الناس يظن انهم يضيّقون عليه عيشه الله يرزق كل الخلق يا يا يضيّقون عليه شرفه ومنزلته. الله يعطي الشرف لكل من شاء يده مائة سحاء - 00:38:39

بعض الناس يكون اعطاني ضيق فاذا رأى واحد عنده مال يقول هذا يمكن ياخذ علي المال اذا رآه عنده جاه يقول ياخذ علي الجاه اذا منصب يقول الله كريم يعطي للجميع - 00:38:57

يد الله مائة لو اعطى كل واحد حاجته ما نقص ذلك من ملكه شيء كذلك ينبغي للمسلم ان يكابد صفاء القلب نحب اخوانه ومن اكبر اسباب صفاء القلب ان تدعو لاخوانك - 00:39:09

اذا كان في قلبك شيء على اخيك قل اللهم زده. اللهم اصلحه. اللهم كثر ما له. اللهم ارحمه. اللهم وفقه. على طول يروح الشيطان عنك لان الملك يقول ولك المثل - 00:39:29

فانت تجد دعوة واخوك يجد الدعوة وهذا لا يقبله الشيطان من اكبر اسباب الغل عن القلوب ان تدعوا لمن في قلبك عليه شيء على طول الشيطان يبعده وينسيك القضية. لان هذا الدعاء ينفك وينفعه والشيطان عدو لنا. لا يريد الا ان يكون في قلوبنا الغل - 00:39:42

واذا دعا الانسان زال الغل عنه وبعدين التغاضي هذا من الشرف اذا عمل لك اخوك خطأ سامحه وان تغفو اقرب للتقوى ما زاد عبد نيف بتواضع وبتسامح الا ايش الا عزة ورفعة - 00:40:04

هذا الدين اية في الجمال والحسن وذلك حري بنا ان نصحب هذا الكتاب وان نعطيه وقتا. لا بد من صحبة القرآن لابد ان نتبع القرآن ونحصى اوامره ونحصى نواهيته ونمتثل الاوامر ونجتني بالنواهي وما اردناه واعطاه لنا ربنا - 00:40:29

لانه كريم وقادر ولا يضيع اجر من احسن عملا ربنا انك رؤوف بعبادك رحيم بهم فلذلك شرع لهم هذا التشريع وبين لهم هذه الاحكام ووضح لهم هذه الحجج التي بها يسعدون في الدنيا ويرحمون في الآخرة - 00:40:52

نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية صدورنا واصالنا واجعل - 00:41:17

جنتك مصيرنا وما لنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:37

يا اخواني هذه الاسئلة التي تكون بعد الدرس ينبغي ان تكون في ما يتعلق بالدرس او ما يحتاجه المسلم في دينه لان هذا الذي ينفع الحضور اما ان يكون اشكال اوامر يتعلق بالدرس او يكون شيء يحتاجه المسلم في عبادته - 00:41:52

وهذا السائل يسأل يقول اذا حاضت المرأة وهي قادمة للزيارة في المدينة وللإعتبار في مكة ماذا تصنع المرأة اذا حاضت تجلس في بيتها ولا تدخل المسجد ولها اجرها تأخذ الاجر كامل وهي في بيتها - [00:42:13](#)

فاذا ارادت ان تذهب الى مكة تحرم مني الحليفة من ابار علي مني الحليفة والاحرام هي ان تدخل في النية نية الاحرام ان ارادت ان تغتسل ان كان الغسل لا يضرها وهي عليها العادة تغتسل. وان كان يضرها - [00:42:34](#)

ليس بواجب الغسل وانما هو سنة ثم يعني تحرم والاولى ان تحرم فيه ثياب نظيفة وتتنظف وتتنشط قبل ان تدخل في الاحرام ثم تدخل في النسك الدخول فيه هو النية يعني النية التي تكون في القلب - [00:42:55](#)

ويتبعها لبيك عمرة ثم تلبى وتذكر الله وتستغفر وتدعو الله وتبتعد عن الطيب وعن وعن تغطية الوجه اذا كانت على ليس امامها رجال واذا ارادت ان تقطعي وجهاً تغطيه بشيء ان استطعت ان لا يمس الوجه لان احرام المرأة في وجهها - [00:43:22](#)

فان ارادت ان يكون بعيد من وجهها فهو اولى وان سترته اذا كانت امام الرجال كما فعل بعض امهات المؤمنين فعند بعض العلماء لا ضير فيه فاذا طهرت اغتسلت ثم طافت وسعت وقصرت وحلت - [00:43:46](#)

والمرأة ليس عليها حلق والطواف سبعة اشواط تبدأ من الكعبة وتنتهي بالكعبة ولم يرد شيء ثابت في الطواف الا ما ورد بين الركنين اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:44:06](#)

وما يقوله كثير من العمار والحجاج دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني هذا استحسان وليس ثابت يعني بعض الناس عوام لا يعرف الف لهم بعض الناس هذه الادعية وأئمة هذا ليس من السنة. ولم يثبت دعاء للشوط الاول والثاني. وانما المسلم اذا جاء - [00:44:26](#)

يدعو ربه بما يشاء مريض اللهم اشفني فقير اللهم اغني قال اللهم اهدني. ضعيف اللهم قوني يدعو بما يشاء ويدعو للمسلمين ولوالديه ولاخوانه الذين لا مال له ينفق عليهم ولا قوة يدفع عنهم - [00:44:51](#)

اذا هذا اجر عظيم ورد في على الصفا يكبر ويقول ان الصلاة من شعائر الله. ثم يقول لا اله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. لا اله الا - [00:45:11](#)

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ويدعو بما شاء. ثم يمشي فاذا كان في بطن الوادي بين العلمين يسرع الرجال اما النساء فلا يسرعن - [00:45:26](#)

نعم ويفعل ذلك على المروة اربعة اشواط على اليمين وثلاثة اشواط على اليسار سبعة ثم يقصر او يحلق والحلق افضل من التقصير والنساء لا حلق عليهن عليهن تقصير والمرأة اذا حاضت يكتب لها عملها. اذا ارادت الزيارة ولم تزر لها الاجر. اذا كانت تريد ان تصلي ولم تصلي انما الاعمال بالنيات. فهي الان - [00:45:39](#)

عليها عذر والاجر لها ان شاء الله هذا يقول السلام عليكم ورحمة الله من هو العالم الرباني وكيف يكون وكيف نكون من العلماء الربانيين الرباني منسوب للرب والرب هو الذي اوجد هذا الكون - [00:46:09](#)

فأفعاله واقواله وخطراته مما يبيحه الشرع او يدعو اليه. هذا هو الرباني. الرباني الذي يعمل الواجب والمسنون والمندوب ويكره ويترك الحرام والمكروه هذا الرباني الذي نسب للرب وعمل الصالحات وترك - [00:46:41](#)

السيئة الربانيون وهو منسوب للاخبار والربانيون الذين يعني اخلصوا عبادتهم لله وتركوا الحرام والمكروه ويكون الانسان بذلك بمداومة فعل الطاعات وترك المعاصي يكثر من الاستغفار من الذكر من النوافل من الصوم من الطاعة من زيارة المرضى من صلة الرحم من الصدقة - [00:47:11](#)

من اصلاحات البين يكثر من الحسنات ويكثر من غض البصر والبعد عن الغيبة والنميمة يكون رباني اوفوا بعهدي لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقضتم الله قرضا حسنا - [00:47:40](#)

لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنة كل شيء موضح اي شيء نريد واضح في ديننا لا نبتغي ولكن نحن نريد الثمن والمذموم نريد ان نأخذ الثمن والمذموم وما حصل هذا لابد ليريد السلعة - [00:48:00](#)

ان يدفع الثمن يقول ان والده وصل مائة عام ما شاء الله وعمل مؤذنا قرابة خمسين عاما والان هو لا يقدر ان يقف ونسي القرآن حتى سورة الفاتحة ويخرج منه البول دائما - [00:48:22](#)

قال عليه الصلاة اذا كان فقد العقل لا صلاة عليه لا تسقط الصلاة الا عن فاقد العقل لذلك قال العلماء كل عبادة تسقط وعند الانسان العقل الا الصلاة ذلك قال كثير من المحققين ان من ترك الصلاة فقد كفر - [00:48:41](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ومن تركها فقد كفر. ليس بين العبد او الشرك الا ترك الصلاة. من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف وثبت عند الائمة الاربعة ان تارك الصلاة لا يخالط المسلمين - [00:49:04](#)

اما ان يسجن ويضرب او يقتل لا تارك الصلاة لا يخالط المسلمين. لان حياته غير شرعية فابو حنيفة قال يسجن ويضرب حتى يصلي او يموت والشافعي ومالك قالوا يقتل حدا - [00:49:25](#)

واحمد في الرواية التي عليها الافتاء يقتل كفرا بظاهر هذه الاحاديث اذا الصلاة خطيرة جدا الذي يريد ان يسلم لا يتركها ما المراد بقوله ذي القربى؟ هم بنو هاشم وبنو المطلب - [00:49:43](#)

بنو هاشم وبنو المطلب والفقراء فقراء المسلمين جميعا. واليتامى يتامى المسلمين جميعا. وابن السبيل الذي هو غني في بلده. ولكنه كان يحتاج لانه لو كان فقيرا لدخل مع الفقراء سيكون مسافر وعنده مال في بلده لكن هنا ما عنده شيء يعطى من الذكاء ويعطى من الخمس - [00:50:06](#)

هل هذه بقية بعد بعد بقيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلاف ولكن الصحيح انها باقية ما حكم القيام باكارة من عمرة في سفرة واحدة لمن اتى من بلاد بعيدة - [00:50:33](#)

وعالية التكاليف هذا العمرة من التنعيم بعض العلماء يقول خلاف الاولى وبعض العلماء يقول جائزة ما فيها شيء وقالوا ما دمت انت في مكة اشتغل بالطواف ولكن ارسال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:59](#)

عائشة مع اخيها عبدالرحمن لتأتي بعمرة من التنعيم ولم يقل لهم هذا خاص بها دل على الجواز وكثرة الصحابة وحرصهم على الخير وعدم اعتماهم دل على ان ذلك لو كان فيه الفضل - [00:51:32](#)

ما فعله الصحابة ودل فعل النبي صلى الله عليه وسلم عائشة على ان ذلك جائز ولا غبار عليه واضح ولو كان ذلك خاص بها لا يجوز له ان يؤخر البيان عن وقت الحاجة. يقول اعلمو ان هذه العمرة خاصة بعائشة. كما قال في - [00:51:54](#)

في حجتى في فتح مكة اعلمو ان مكة احلت لي وعادت حرمتها ولن تحل لاحد قبلي ولا بعدي وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان هذه العمرة خاصة بعائشة - قبل الصلاة قال هي شاة لحم. قال عندي ربع عناق صغير - [00:52:15](#)

قال ضحي به ولن يجزيه عن احد بعدك لو سكت لكان السنة. وقال له ربه لما زوجه زينب بنت جحش قال له خالصة لك من دون المؤمنين ولو كان اعتمار عائشة من التنعيم خاص بها لقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة اعلمو ان هذه العمرة خاصة بعائشة - [00:52:33](#)

لكن لما ارسلها ولم يقل لها خاص بك دل ذلك على الجواز ولما كان الصحابة مئة الف ولم يعتمروا دل ذلك على ان الفضل فيها قد لا يكون كثير لترك الصحابة لذلك مع كثرتهم - [00:52:57](#)

وهذا الذي به يجمع بين النصوص والله تعالى اعلم اذا لا غبار على ذلك الا ان بعض العلماء يقول لو اشتغلت بالطواف كان ذلك افضل هذا يقول ما ما حكم حلق اللحية - [00:53:17](#)

لا اعلم خلافا فيها لا اعلم خلافا فيها اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قصوا الشوارب وفروا اللحاس ذلوا اللحاس ذلوا اللحاء. امرني ربي ان اقص هذا واترك هذا. وقالوا ابن امة لا تأخذ بلحيتي. ثم قال - [00:53:37](#)

اولئك الذين هدى الله فبهداهم وبعدين يا اخي لو يقول لك كيف؟ قل لهم تمنعني من الموت لو قال لك واحد يا تيس يا مطوع يا دقن قل له طيب هل انا اللي انبتها والله اللي انبتها - [00:53:58](#)

الله يقول لقد كان لكم في رسول الله قالت عائشة سبحان من زين الرجال باللحي والله نهانا عنا نتشبه بغير المسلمين وقال انما

المشركون نجس وبعدين لابد ان ندفع ضريبة ديننا - [00:54:18](#)

اللي عنده مال يدفع ضريبته واللي عنده ولد يتعب عليه. اللي عنده بيت يتعب عليه. طيب ما نتعب على الدين الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم - [00:54:39](#)

يسخر مني بكيفه يقول مسكين مطوع ما هو فاهم شوف طيب ما هو في جنة ونار وقبر اذا مشى عنك الاهل والمال ورجعوا يبقى العمل لذلك كل امتي معافى الا المجاهرين - [00:54:53](#)

المجاهرة خطيرة. والانسان يدفع ضريبة دينه والذي يسخر يسخر هو الذي بعدين انا مع عبد لمن الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة حذاري حذاري واللي يضطر قل لي مضطر الله - [00:55:12](#)

قال وما زال عليكم في الدين لكن الله يعلم المضطر من غير المضطر والمضطر ابواب الامان مفتحة عند الاضطراب. لكن الله لا يخفى عليه المضطر من غير المضطر وديننا كريم ولا يهلك على الله الا هالك. فمن نسي يسامح؟ - [00:55:34](#)

ومن نام يسامح. ومن اضطر يسامح. ومن تاب يسامح. والعشاء والحسنة بعشر امثالها. والسيئة بواحدة ولا يهلك على الله نرجو الله ان يتوب علينا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:55:52](#)